@ 545 @ (^ وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) * * * * الإسلام كرها ' . .

وقوله : (^ ارتضى لهم) اختار لهم . .

وقد ثبت عن النبي أنه قال لعدي بن حاتم : ' ليظهرن ا هذا الدين ، حتى تخرج الظعينة من الحيرة تؤم بيت ا ، لا تخاف إلا ا والذئب على غنمها ' . قال عدي بن حاتم : فقلت في نفسي : فأين اللصوص ؟ قال عدي : ولقد رأيت ما قاله رسول ا . .

وقوله : (^ وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) . هذا هو الذي قلناه ، وقد روي أن أصحاب رسول ا حين كانوا بمكة لم يكونوا يصلون إلا مختفين ، وكان الواحد منهم يحفظ صاحبه حتى يصلي ، وصاحبه يحفظه حتى يصلي ، ثم إنهم لما هاجروا أمنوا وعبدوا ا جهرا ، ومازال يزداد الأمن إلى زماننا هذا . . . الحديث . .

وقوله : (^ يعبدونني لا يشركون بي شيئا) يعني : يعبدونني آمنين ولا يشركون . .

وقوله : (^ ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) أكثر أهل التفسير على أنه ليس الكفر هاهنا هو الكفر با ، وإنما المراد به كفران النعمة بترك الطاعة ، فلهذا قال : (^ فأولئك هم الفاسقون) ومنهم من قال : هو الكفر با ، والأصح هو الأول . .

قوله تعالى : (^ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون)